

اللجنة الثقافية في بعثة الحج الكويتية استضافت إمام وخطيب المسجد الحرام

بن حميد: من مقاصد الحج.. التوحيد والتقوى وذكر الله



بن حميد في خطبة بعثة الحج الكويتية

استضافت اللجنة الثقافية في بعثة الحج الكويتية التي يرأسها مراقب إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فلاح نهار العجمي، استضافات إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن حميد والمؤذن بالمسجد الحرام الشيخ أحمد النجاس، وذلك بحضور رئيس البعثة خليفة مليب الأديني.

وتحدث الشيخ بن حميد خلال اللقاء الذي كان العريف فيه مرشد البعثة الشيخ ناظم سلطان المسباح وبحضور المرشد الشيخ الدكتور خالد شجاع العتيبي عن مقاصد الحج.

وأوضح بن حميد: يقول تعالى في سورة الحج: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» الآية 32 مضيفاً إن العلماء حينما تحدثوا عن مقاصد الحج، فإنهم تفرقوا إلى عدة مقاصد، منها:

تحقيق التوحيد: ويتضح ذلك في آيات سورة الحج، التي تنبه إلى أن يتجلى التوحيد حينما يؤدي المسلم الشعائر، حيث يقول تعالى: «وإذ يؤمنون لأبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» الآية 26.

وتابع: وإيضاً من مقاصد الحج تحقيق: التقوى، حيث يقول تعالى في سورة البقرة: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير نزد الله وتزودوا فإن الآيات» الآية 198.

وأوضح: لقد ذكر الله تعالى التقوى في هذه الآية مرتين في لغتين متجاورين، وإيضاً قال في سورة البقرة: «واذكروا الله

في آيات معهودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه إن أتقى وأتقوا الله

واعلموا أنكم إليه تحشرون...» الآية 203. وتابع الشيخ صالح بن حميد: وحينما تحدث الله عز وجل في آية أخرى في سورة الحج عن الذبائح قال: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» الآية 37. وكما هو معروف فإن التقوى مطلوبة في كل حين، وهي وصية الله للأولين والآخرين حيث يقول تعالى في سورة النساء: «ولقد وصينا الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن تكونوا كآبائكم الذين كفروا بآيات الله» الآية 131. وتساء ابن حميد: لماذا خصت آيات الحج ومناكس الحج بذكر التقوى على وجه الخصوص..

إذ من هذه الآيات قال العلماء «أن تحقيق التقوى من مقاصد الحج».. وكما هو معلوم أن التقوى عمل قلبي في هذا المقام، لهذا قال تعالى: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم».

وقال ابن حميد وللإجابة عن ذلك السؤال تؤكد أن الحج عبارة عن مناسك أي: ما يات

مع العلم أن الرسول قال لعمر عند الحج الأسود: «هنا تستحب العبرات»، ومع هذا قال عمر تلك الكلمة، موضحاً: بمعنى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يلصق التجرد في العبادة عز وجل، مع اعتقاده بفضل الزمان والمكان، وتعظيم شعائر الله، لكن هذا لا يجعلنا نغفل أو نغيب عن حق الله في التوحيد والتقوى.

والشار ابن حميد إلى المقصد الثالث من الحج بقوله: «أما المقصد الثالث في الحج: فهو ذكر الله عز وجل. حيث يقول تعالى: «واذكروا الله في أيام معدودات...» البقرة 203، مشيراً إلى أن هذه المقاصد كلها تجعل المسلمين إيمانين متعلقين بالله.

وأضاف: لهذا فإن أعظم مشهد يباهي الله تعالى به ملائكته هو يوم عرفة، فهؤلاء الحجاج جاؤوا من كل مكان شعناً لغيراً، يتضرعون إلى الله في خضوع وبراءة وإحسان بالدعاء، خصوصاً قبيل المغرب، فهذا هو السمو الإيماني، وهو أعلى درجات الإيمان، وهذه الحالة هي التي يباهي الله بها ملائكته، موضحاً أن أعمال الحجاج في يوم عرفة أفضل من أعمال الملائكة المفلطين على عبادته عز وجل، ولا يعصونه، فالتاس هنا تركوا

الحج، الصفا، الرؤف، عرفات، مزلفة، ينتقل فيها الحاج من مقام موافق يتنقل فيها الحاج من مقام يستحقون أن يباهي الله بهم ملائكته.

وفي النهاية أوصى ابن حميد الحضور بقوله: «عندما تلقون على عرفات وتزبون مناسك الحج أوصيكم بأن يذكر الله ويتقوى الله وتوحيده». وفي ختام اللقاء قدم رئيس البعثة الكويتية خليفة الأديني هدية تذكارية للشيخ صالح بن حميد.

ومواقع، مثل: الكعبة المشرفة، الحجر الأسود، مقام إبراهيم، السعي، الصفا، الرؤف، عرفات، مزلفة، متى... وهكذا، فهي كلها مواقع ينتقل فيها الحاج من مقام إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، وأحياناً قد يلعب الارتباط المادي على شعور وإحساس المرء، ويصبح تعظيمه للمكان أكثر من تعظيمه لله عز وجل، لهذا كانت كلمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشهورة حينما وقف عند حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله يقبل ما قبلتك..

أكدت أن العيد فرصة لتقوية روح الود والتراحم بين الناس

نماء للزكاة» توزيع الأضاحي على الأسر المستفيدة بما يراعي الضوابط البيئية والشرعية

■ خالص الشكر للشعب الكويتي والمقيمين على مساهماتهم وتبرعاتهم المجزية في أعمال الخير والأعمال الإنسانية



صبيح الهندي

■ الهندي: عيد الأضحى المبارك يأتي تقويجاً لفريضة إسلامية عظيمة يكثُر فيها العتقاء من النار

وأوضح الهندي أن عيد الأضحى المبارك من المناسبات السعيدة، والتي يجب استغلالها والاستفادة منها في تقوية العلاقات والأوصاف بين المسلمين والحرس على صلة الرحم، مشيراً إلى أن مشروع الأضاحي والذي تنفذه نماء للزكاة والخير داخل دولة الكويت تسعى من خلاله إلى إدخال السرور والسعادة على قلوب كثير من المحتاجين، وسيت توزيع الأضاحي على الأسر المستفيدة خلال أيام العيد وبما يراعي الضوابط البيئية

وتقدم حسن الهندي رئيس مجلس إدارة نماء للزكاة والخير جمعية الإصلاح الاجتماعي بخالص التهنية إلى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورحامه، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، وسمو رئيس مجلس الوزراء، وإلى جموع الشعب الكويتي والقيمين على أرض الكويت بمناسبة عيد الأضحى المبارك، متمنياً أن يعيد الله هذه الأيام المباركة على الكويت وأهلها والخير والبركات.

المجزية في أعمال الخير والأعمال الإنسانية، وعلى تقنهم الغالية في نماء للزكاة والخير، مؤكداً أن شعب الكويت محب للبذل والعطاء، فخطوة للعمل الخيري ومساهماته محفورة بأحرف من نور في مساهمات الآخرين عبر تاريخ طويل فاستحقت من خلاله دولة الكويت أن تكون مركزاً للعمل الخيري والإنساني وأن يكون صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر حفظه الله ورحامه أميراً للإنسانية.

وقال الهندي: إن عيد الأضحى المبارك يأتي تقويجاً لفريضة إسلامية عظيمة هي فريضة الحج، والذي يكثُر فيها العتقاء من النار فمن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من يوم أكثر أن يعق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء..

وتقدم الهندي بخالص الشكر إلى الشعب الكويتي والقيمين على أرض الكويت وعلى مساهماتهم وتبرعاتهم

«النجاة الخيرية»: هدفنا رسم السعادة بعطاء المحسنين



محمد الأنصاري

الطبية الإنسانية التي تهدف إلى وقاية الأسر المحتاجة من ذل السؤال والقضاء على العوز والحاجة. واختتم الأنصاري تصريحه بأن الجمعية تحرص خلال عيد الأضحى المبارك أن ترسم السمة والسعادة على الأيتام في كل مكان بعطاءات وخيرات المحسنين، حيث يتم توزيع القصوة والعينية عليهم، وكذلك الكفالات الشهيرة كما يتم زيارة المرضى الذين تتكفل النجاة الخيرية بعلاجهم، علاوة على توزيع المساعدات للمدنية والعينية داخل وخارج الكويت، فأسأل الله جل وعلا أن يسعد كل من ساهم في إرسال هذا الخير لهؤلاء الضعفاء والمحتاجين.

عامة بحلول عيد الأضحى المبارك، سألنا الحق سبحانه أن يعيد هذه الأيام المباركة بالخير واليمن والبركات والأمن والإيمان على الكويت وأهلها والأمة الإسلامية جمعاء، ويكون العيد القادم عام فتح وخير ونصر للملاد الإسلامي.

وقال الأنصاري: إن النجاة الخيرية طرحت العديد من المشاريع الخيرية في هذه الأيام المباركة، لتواصل حملتها «وأحسن» والتي بفضل الله وتوفيقه لاقت تفاعلاً وتسابيحاً من المحسنين الذين حرصوا على البذل والإنفاق في خير أيام الدنيا، ومن هذه المشاريع بناء المساجد وحفر الآبار وبناء بيوت الفقراء، وتوصيل نقاط المياه والمشاريع الإغاثية والمشاريع

من مدير عام جمعية النجاة الخيرية الدكتور محمد الأنصاري - الفاعل والتعاون منقطع النظير لأهل الخير والحيات الوافدة مع مشاريع الجمعية الخيرية والإنسانية التي طرحتها في الأيام العشر من ذي الحجة، مؤكداً على الدور الذي تقوم به مع المؤسسات والجمعيات الخيرية الأخرى، فالجميع يتنافس في ميدان واحد، لافتاً أن الكل يعمل لخدمة الإنسانية دون النظر لجنسية أو فئة دون الأخرى فهذه قيمتنا، وشعار العمل الخيري الكويتي كان دائماً هو «خدمة الإنسانية».

جاء ذلك خلال تصريحه لأنصاري تقدم فيه باسم «آيات التهاني والتبريكات لأهل الخير والمحسنين في الكويت خاصة وللمسلمين

أربيل - «كويتا» - تتميز الكويت بالأعمال الإنسانية ومد يد العون إلى المحتاجين أيضاً كانوا فالتشعب الكويتي عرف بحب الخير منذ القدم وتاريخ الكويت شامع على العديد من الإثمة بالخرائط أبنائها في الأعمال الطوعية أثناء الأزمات والكوارث.

ومن أن أطلقت الكويت حملاتها الإنسانية بتنفيذ الخطط الإغاثية التي وجه بها «قائد العمل الإنساني» حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاها حيث تجوب فرق التطوع في الساحة في أقدم كردستان العراق من خلال حملات جمعية الهلال الأحمر الكويتي.

وقال المدير العام لجمعية الهلال الأحمر الكويتي عبدالرحمن محمد العون لـ«كويتا» «إن التعاضد بين المحتاجين وتلبية احتياجاتهم يجسد جوهر العمل الإنساني» معرباً عن ارتياحه الكبير عند وصول المساعدات الإنسانية للمنازل المحتاج

وإدخال الفرح إلى قلوبه. وحول مشاهداته في أقدم كردستان العراق من أوضاع المحتاجين أكد العون أن أوضاع المحتاجين ليست على ما يرام بالرغم من الجهود الإغاثية للمنظمات الخيرية مطالبا المنظمات الخيرية العالمية بتقديم المزيد من المساعدات إلى المحتاجين هناك.

وأبدى استعاده للنجاة إلى أي مكان في العالم بد يد العون إلى المحتاجين معتبرا أنه واجب إنساني، ورضي للنفس ورب العالمين.

من جهة قال للتطوع بجمعية الهلال الأحمر الكويتي فيصل العازمي لـ«كويتا» أن مساهمة التطوع بوقته وجهده في تغيير حياة أشخاص نحو الأفضل تشعرك ب«لذة التطوع».

وأضاف العازمي الذي يعمل بقسم القانون في إحدى شركات الكويت «شعر بارتياح تام عندما أقدم المساعدات إلى المحتاجين والمحتاجين الذين تركوا بيوتهم وهم بحاجة إلى من يمد يد العون» مشدداً «ما دمنا نستطيع عمل شيء من أجلهم

كما تكفلت الجمعية بعلاج العديد من مرضى العيون من تاريخي أقدم كردستان العراق من خلال إجراء عمليات جراحية في أحد المستشفيات الخاصة بأربيل إضافة إلى تزويد وزارة الصحة بالأقلام بسحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية.